

مصر على خطى التحوّل الأميركي

■ **عمار نعيم الياس***

زار وزير الخارجية الأميركية جون كيري القاهرة في الثاني من آب الجاري في إطار استئناف «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين، والمتوقف منذ كانون الاول من عام 2009. والتقى وزير الخارجية الأميركي عدداً من المسؤولين المصريين، وعقد مؤتمراً صحافياً مع وزير الخارجية سامح شكري، تم التأكيد خلاله على العلاقة الطيبة التي تجمع البلدين. هذا وقد أتت زيارة وزير الخارجية الأميركية لاستئناف الحوار الاستراتيجي بين البلدين بعد سنتين على طلب القاهرة (تشرين الأول 2013) استئناف هذا الحوار والذي كان شبه دوري منذ عام 1997، فما الذي دفع الأميركيين إلى الاستجابة للطلب المصري بعد سنتين؟ وهل يعدّه التحوّل الأميركي من مصر؟

تعتبر «الحوارات الاستراتيجية» أحد أهم أدوات صوغ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، فاللقاءات الدورية بين مسؤولين رفيعي المستوى من الدول التي تتمتع بعلاقات طيبة مع واشنطن تسمح لكلا الطرفين بتحقيق أمرين رئيسيين: الأول، الاطلاع على غالبية التفاصيل التي تتعلق بمستويات العلاقة التي تجمع واشنطن والدولة المتحاور معها ثانياً، أما الثاني، فهو التأكيد على مئانة القاعدة الأساسية الناظمة لهذا الحوار والذين حتى لو شاب التوتر بعض مفاسل هذه العلاقة نتيجة اختلاف في المواقف من قضية ما. ووفق ما سبق، فإن استئناف الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن يعيد تصويب العلاقة بين البلدين، ويضعف في المسار التقليدي الذي كان سائداً منذ اتفاقية كامب ديفيد، إذ إنه من الواضح أن إدارة أوباما ما كان لها لتستجيب للطلب المصري باستئناف الحوار الاستراتيجي لولا يقينها بعدم تأثير السياسة التي اتبعتها منذ وصول الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي إلى السلطة على الموقف المصري من بعض القضايا الخلافية، خصوصاً ما يصططلع عنه أميركا بقضايا الإصلاح السياسي، فضلاً عن تأثر السياسة الأميركية الإقليميه بحالة الجفاء التي سيطرت على العلاقات الأميركية المصرية.

وفي هذا الإطار، من الواضح أن الإدارة الأميركية التي رفعت الحظر المفروض على المساعدات العسكرية لمصر في آذار الماضي، تحاول إعادة الدفء إلى علاقتها مع مصر السبسي على قاعدة التعاون في الملفات الإقليمية ذات المصلحة المشترك وتجاوز النقاط الخلافية المتعلقة بالعلاقة مع تنظيم الإخوان المسلمين، وقضايا الإصلاح السياسي في مصر، والتوجّه بدلا من ذلك إلى الارتكاز على القاهرة في المحاولات الأميركية لطمانة الحلفاء الخليجين من الاتفاق النووي الإيراني. هنا يبرز تكرار السبسي الدائم لمقولة «أمن مصر من أمن الخليج»، وإرساله قطع بحرية مصرية إلى مضيق باب المندب لمحايمته من التهديد الذي تمثله «حركة أنصار الله» على المصالح السعودية في المنطقة. هذا فضلاً عن سيطرة هاجس الحرب على الإرهاب ممثلاً بـ«داعش» تحديداً على التفكير الأميركي في المنطقة وانسحاق الحلفاء في غالبيتهم وآخرهم تركيا إلى الاندماج في هذه الاستراتيجية.

لنطاف ما يشاهد في الإدارة الأميركية تحولاً بلورة جهد سياسي مواكب في المنطقة لإدارة الحرب على الأرض على «داعش»، هذا ما تعكسه مجريات الشهرين الأخيرين، ولعل في زيارة كيري إلى القاهرة، واستئناف المساعدات العسكرية الأميركية للجيش المصري ما يشير إلى اختلاف المقاربة الأميركية لإدارة السياسات في الإقليم، بانتظار التحلي النهائي للولايات المتحدة عن القنوات المنفصلة للحوار مع المنظمات غير الحكومية والأحزاب السياسية غير الحاكمة في دول المنطقة وعلى رأسها مصر.

✽ **كاتب ومترجم سوريّ**

تقرير

وصمة عار على وسائل الإعلام

نشرت صحيفة «رويسكايابا غازيتا» موضوعاً يتعلّق باتهام السلطات الألمانية وسائل الإعلام في البلاد بالخيانة وكشف أسرار الدولة. وجاء في مقال: للمرّة الأولى منذ خمسين سنة، تحاول السلطات الألمانية الحدّ من الانتقادات التي تنشرها وسائل الإعلام ضدها، مستخدمةً بذلك القوات القانونية.

يقول مؤسس موقع **netzpolitik.org** الألماني ماركوس بيكدال، الذي اتهم بنشر أسرار الدولة، وفتحت النيابة العامة تحقيقاً في شأنه، إن السلطات الألمانية، بمساعدة النيابة العامة، أرادت تحويل الانتظار عن دورها في عمليات التجسس التي تقوم بها وكالة الأمن القومي الأميركية. وأضاف: كل شيء يتضح تدريجياً، الحكومة غاطسة حتى ركبتيها في مستنقع هذه الوكالة.

من جانبها، أعلنت صحيفة «زود ويوتشه تسابوتونغ»، أن رئيس هيئة الدفاع عن دستور ألمانيا الاتحادية، هانس جيورج ماسين، يتهم صحافيي موقع **netzpolitik.org** بنشرهم مقلفاتا من وثائق سرية في شأن مراقبة شبكة الانترنت. إضافة إلى نشرهم التقرير السري في شأن العاملين لمصلحة لجنة الدفاع عن الدستور في خلية إرهابية سرية لـ«الإشتركية الوطنية».

بموجب الفقرة 98 من القانون الجنائي الألماني، يحكم على كل من ينشر وثائق سرية بهدف الإضرار بجمهورية ألمانيا الاتحادية، بالسجن من ستة وواحدة إلى 15 سنة، وقد تصل إلى السجن المؤبد.

وتشير صحيفة «زود ويوتشه تسابوتونغ» إلى أن هذه الفقرة استُخدمت سابقاً ضدّ الخصوم السياسيين. بعد فضيحة مجلة «شبيغل» في بداية ستينات القرن الماضي حذر عدد من رجال السياسة في ألمانيا، من أن ما تقوم به السلطات يشكل خطورة على الصحافة المستقلة.

لم تقدّم الشكوى إلى النيابة العامة هذه المرّة بصورة عفوية. لأنه أصبح آن السطات بدأت تُنشّر حملة على وسائل الإعلام في المغربوب فيها، فقبل فترة، صدرت عن إدارة المستشارة الألمانية تهديدات بحق أعضاء لجنة «بونديستاغ» الخاصة بتحقيق بنشاط وكالة الأمن القومي الأمريكية في ألمانيا. كما بدأت الضغوط على أعضاء لجنة الموازنة في «بونديستاغ»، المسؤولة عن اتخاذ القرارات في شأن تمويل الأجهزة الأمنية.

إن إدارة المستشارة الألمانية أنتجيا ميركل تشكّ في أنّ النواب يسزبون المعلومات السرية إلى وسائل الإعلام. لهذا السبب بالذات، بأمر من واشنطن، رفض طلب النواب في التعرف إلى قائمة بالمواقع الأوروبية التي تنتمتض عليها الأجهزة الأمنية المحلية والأميركية من الأراضي الألمانية.

تقول صحيفة «زود ويوتشه تسابوتونغ» إن التحقيق مع صحافيي هذا الموقع الصغير لاثمهم بالخيانة العظمى هو فقط لتخفيف وسائل الإعلام، وتوضيح منذ خريف السنة الماضية، على طاوله رئيس إدارة المستشارة شكوى ضدّ مجلة «شبيغل» وصحيفتنا. إلاأنّ أنتجيا ميركل ووقفتها.

لم تتخذ أي إجراءات قانونية أو دبلوماسية ضدّ الولايات المتحدة التي انتهكت بأفعالها (تحتيتها) القانون الدولي. المدعى العام الألماني هارالد رانجه أغلق ملف التنصّت على هاتف المستشارة ميركل لعدم وجود برايهن وإثباتات. إضافة إلى ذلك، فإنه على رغم آلاف العلام، لم يبدأ التحقيق في التمنّت المنتظم لوكالة الأمن القومي الأميركية على الملايين من مواطني ألمانيا.

ولكن، تحت ضغط الرأي العام، صرح المدعى العام الألماني هارالد رانجه لصحيفة «فرانكفورتر جيمانية تسابوتونغ»، بأنه لن يبدأ في التحقيقات ضد الصحافيين بناءً على الشكوى التي قدمها رئيس هيئة الدفاع عن الدستور الألماني، وجيسج فوله، من الضروي إجراء مراجعة مستقلة لتحديد ما إذا كان ما نشره الموقع يتضمن فعلاً أسرار الدولة.

البناء

مستفيدون مستترون من وجود تنظيم «داعش» في الشرق الأوسط

مرّةً أخرى، يكشف الإعلام الغربي زيف التحالف الدولي الذي أنشأه الرئيس الأميركي باراك أوباما للقضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق. ومرّةً أخرى، تطالغنا فصول جديدة من التأمّر على هذا الشرق الأوسط، إذ كشف موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، أنه بينما يمثل تنظيم «داعش» كارثةً على الشرق الأوسط، فإنه يشكل منجم ذهب لشركات أميركية. وأوضح الموقع في تقرير نشره أمس أن مقاولي الدفاع الأميركيين استفادوا كثيراً من القتال الدائر في الشرق الأوسط. فلقد تلقت شركة «لوكبيد مارتن» طلبات لشراء آلاف من صواريخ «هيلفاير». كما أن شركة «إي أم جنرال» مشغولة في إمداد



«ديلي بيست»: «داعش» يمثّل منجمَ ذهب لبعض الشركات الأميركية

قالت موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، إنه بينما يمثل تنظيم «داعش» كارثةً على الشرق الأوسط، فإنه يشكل منجم ذهب لواحدة على الأقل من الشركات الأميركية.

وأوضح الموقع في تقرير نشره أمس أن مقاولي الدفاع الأميركيين استفادوا كثيراً من القتال الدائر في الشرق الأوسط. فلقد تلقت شركة «لوكبيد مارتن» طلبات لشراء آلاف من صواريخ «هيلفاير». كما أن شركة «إي أم جنرال» مشغولة في إمداد العراق بـ160 مركبة «هامفي» أميركية، بينما تبيع شركة «جنرال ديناميكس» ذخيرةً دبابات بملايين الدولارات للدلال.

ويضيف الموقع أن مجموعة «SOS International»، في نيويورك، هي واحدة من أكبر اللاعبين على الأرض في العراق، إذ تقف وراء توظيف معظم الأميركيين في البلاد بعد السفارة الأميركية.

ومن بين مستشاري مجلس الإدارة، نائب وزير الدفاع السابق، بول وولفويتز، الذي يعتبر واحداً من مهندسي غزو العراق، ويول بوتلر، المساعد الخاص لوزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد، وتقول الشركة على موقعها الإلكتروني إنها حصلت على عقود للعمل في العراق خلال عام 2015 بقيمة 400 مليون دولار.

وتشمل هذه العقود 40 مليون دولار لتوفير كل شيء من وجبات طعام والأمن والمطافي والخدمات الطبية في «مجمع سمايا» في العراق، أحد المواقع التي تقوم فيها القوات الأميركية بتدريبات الجنود العراقيين.

ومنح البنثاغون شركة «SOS» عقداً خاصاً بقيمة 100 مليون دولار، وأوخر حزيران ويستمر حتى حزيران 2018، لتقديم خدمات مشابهة في معسكر التاجي. وبعد ستة من بدء القصف الجوي الأميركي مواقع تنظيم «داعش» في العراق، يوجد 3500 جندي أميركي ينتشرون في البلاد بغرض تدريب القوات العراقية وتقديم المشورة لها.

ويقول «ديلي بيست» إن العدد الذي لم يبلّغَت إليه أحد، هو العدد المتزايد للمتعاقدن اللازمين لدعم هذه العمليات. ووفقاً للجيش الأميركي، هناك 6300 متعاقد يعملون داخل العراق في دعم العمليات الأميركية، وبشكل منفصل، فإن وزارة الخارجية الأميركية تسعى إلى توظيف آخرين في خدمات النظافة وسائقين ولغويين ومتعاقدين أمنيين للعمل في السجون التابعة لها في العراق.

ويشير الموقع إلى أنه بينما تقلّ هذه الأرقام كثيراً مقارنةً بـ163 ألفاً كانوا يعملون في البلاد في ذروة حرب العراق، لكن الأعداد تتزايد بشكل مطرد. وإذ يُتوقع استمرار القتال ضد التنظيم «داعش» لسنوات عدة، فإن ذلك يمثل أيضاً فرصة لمقاولي الدفاع والأمن والخدمات اللوجستية، خصوصاً مع نزوب العمل في أفغانستان.

وتوفّر شركة «SOS» حفنةً من المستشارين رفيعي المستوى منّ يعملون مع وزارة الدفاع العراقية وحكومة إقليم كردستان. وفي نهاية حزيران الماضي، فازت الشركة بعقد قيمته 700 ألف دولار لتوفير مجموعة صغيرة من موهّبي المساعدة الأمنية والمستشارين، لمدة سنة. وقد يمتدّ العقد لأربع سنوات أخرى بقيمة إجمالية 3.7 مليون دولار.



«لوفيغارو»: السياسة الخارجية الفرنسية تابعة للولايات المتحدة الأميركية

انتقد الكاتب والصحافي الفرنسي رينو جيرار تبعية السياسة الخارجية الفرنسية للولايات المتحدة الأميركية، معرباً عن أسفه لدورحلف شمال الأطلسي الناتو والمحافظين الجدد والدبلوماسية الفرنسية في هذا الخصوص.

ووصف جيرار، كبير المراسلين الدوليين لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، في مقال نشرته الصحيفة أمس تحت عنوان «يجب أن نتوقف فرنسا عن أن تكون تابعة للولايات المتحدة»، العلاقات الفرنسية ـ الأميركية بأنها غير متوازنة، مشيراً إلى أن عودة فرنسا إلى القيادة المتكاملة لحلف شمال الأطلسي عمل خاطئ وعارمة على الخوض.

ولفت جيرار إلى أن أهم إخفاقات السياسة الفرنسية وأكبرها، اتخاذ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على عاتقه إيصال الأسلحة إلى ما يسمى «الجيش الحر»، فيما وُجِدَت تلك الأسلحة بعد أسبوعٍ بعد أسبوعٍ بين أيدي التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سورية. معرباً عن أمله بعدم ارتداد تبعات ذلك على فرنسا.

واعتبر جيرار أنّ سياسة بلاده إزاء الأزمة في سورية غير مستقرة، قائلاً إن لوران فابيوـس ـ وزير الخارجية الفرنسية ـ رفض مشاركة إيران سابقاً في مؤتمر «جنيف 2» في كانون الثاني عام 2014 حول الأزمة في سورية، وكان ذلك موقفاً عقيماً لأنّ إيران هي العامل الرئيس في حلّ الأزمة في سورية، كما أنها قوةٌ أساسية، وهذا يجعلنا نقول إن سياسة فرنسا في هذا الشأن غير مستقرة في الواقع.

وأضاف جيرار إن لفرنسا مكاتب بارزة، إلا أنّها لم تستغلّها. ويخشى أنها ستكون خارج العقود الكبيرة المستقبلية التي ستوقع في إيران. بينما تستفيد منها ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، لأن سياسة معاداة إيران أدّت إلى حالة الهوس تقريبا لدى فابيويس في بداية ولايته، بينما تحوّلت إلى موقف أكثر عقلانية في السلطة التفيذية الفرنسية.

وأوضح جيرار أنّ شركتي «بيجيو» و«رينو» استسجتا عامي 2012 و2013 على التوالي من السوق الإيرانية بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على إيران. وأشار إلى أن واشنطن تستفيد تجارياً واقتصادياً من هذه السوق الجديدة، إذ تقوم حالياً شركة «آبل» بالتفاوض مع إيران لعودتها إلى البلاد. وقال إن فرنسا تحسّني من الولايات المتحدة لدرجة أنها وافقت على أن تقوم شركة «بي إن بي»، بدفع غرامة قدرها تسعة مليارات دولار إلى وزارة الخزانة الأميركية.

وأعرب جيرار عن أسفه لعدم قدرة الاتحاد الأوروبي على حماية نفسه على الأقل بعد الغرامة الفاضحة المفروضة على شركة «بي إن بي».

العراق بـ160 مركبة «هامفي» أميركية، بينما تبيع شركة «جنرال ديناميكس» ذخيرةً دبابات بملايين الدولارات للبلاد.

ويضيف الموقع أن مجموعة «SOS International» في نيويورك، هي واحدة من أكبر اللاعبين على الأرض في العراق، إذ تقف وراء توظيف معظم الأميركيين في البلاد بعد السفارة الأميركية.

وفي السياق ذاته، يبدو أنّ الصحافة الفرنسية بدأت تحاسب السلطة، خصوصاً الرئيس فرانسوا هولاند ووزير خارجيته لوران فابيوـس، إذ حمل الصحافيّ الفرنسي رينو جيرار، في مقال نشره في صحيفة «لوفيغارو»،

وحول الشأن الليبي، قال جيرار إن فرنسا ساهمت في تدمير النظام الليبي منت دون توفير بديل عنه. مشيراً إلى أنّ حكومة بلاده لم تفخر في مصالح فرنسا على المدنيين المتوسط والطويل عندما بدأت الحرب على ليبيا. مؤكداً أنها تسببت في زعزعة استقرار كل الدول الصديقة لفرنسا في منطقة الساحل لدرجة أنّ وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، اقترح في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» شنّ حرب ثانية في ليبيا لتصحيح الفوضى التي سببتها الحرب الأولى.

من جهة أخرى، أكدت صحيفة «فا مينوت» الفرنسية أنّ الهجوم الإرهابي على كنيسة فيلجويف في فال دو مارن، مقدّمة مشروع قدوم الجهاديين الفرنسيين من سورية.

وقالت الصحيفة في مقال نشرته أمس، إنه وفقاً للمعلومات، فإن الهجوم كان مدبراً ومخططاً له من قبل الجهاديين الفرنسيين في سورية. مشيرة إلى اعتقاد أجهزة الاستخبارات الفرنسية بأن الإرهابي فابيان كلين أحد أقارب الإرهابي محمد ميرا، هو أحد أبرز قادة المجموعة الإرهابية الرئيسية المدوّعة «أرتيغاث» في آرييج، والتي كانت تسكن في شقة بإحدى ضواحي باريس لأكثر من عشر سنوات.

ووفق صحافة «لوموند»، فإن كلين وميرا، من ضاحية سي سان دينيس كانا قد غادرا الأراضي السورية في وقت مبكر من عام 2015، مشيرة إلى أنّ التحقيق أكدّت أنّ الإرهابي فابيان كلين جنّد جاسوس تولوزانّدو من ريوينون، ولعب دوراً رئيساً في التفتّين والتدريب في سورية.

وذكرت الصحيفة أن جهات التحقيق الفرنسي أصدرت لائحة الاتهام ضدّ ثلاثة أشخاص على الأقل على صلة مباشرة بالتنظيمات الإرهابية في سورية.



«**أسوشيتد برس**»:

محكمة ألمانيّين بتهمه الانضمام إلى «داعش»

بدأت في مدينة سيل شمال ألمانيا محاكمة شخصين بتهمه الانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والخضوع لتدريبات على الأسلحة والقتال في معسكرات إرهابية.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن الإدعاء العام الألماني قوله إن المتهمين اعترفوا بتفاهمهما إلى سورية في أيار من العام الماضي، وخضوعهما للتدريب على السلاح، وقتالهما لمصلحة تنظيم «داعش» الإرهابي. مشيراً إلى أنه تمّ توجيه تهمة القتال إلى جانب التنظيم الإرهابي إلى أحدهما، فيما يواجه الآخر تهمة التطوع لتنفيذ هجوم إرهابي انتحاري في العراق.

وأضاف الإدعاء الألماني أنّ اليرهابيين الاثنين يواجهان تهماً أخرى تتعلق باستخدام الإنترنت لإقناع المزيد من الشبان بالسفر إلى سورية من أجل الالتحاق بتنظيم «داعش» الإرهابي، مشيراً إلى أنه من المقرر أن يواجه الاثنان حكماً بالسجن لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

يذكر أنّ تقديرات الاستخبارات الألمانية تشير إلى أن عدد الألمان الذين انضموا إلى تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق يبلغ 700 ألمانيّ بينهم نساء امرأة تقريباً.

وتحاول ألمانيا تكثيرها من الدول الأوروبية درء خطر الإرهاب الذي دعمته ومولته وأطلقت عليه تسميات تضليلية مختلفة في سورية، ومنع مواطنيها الذين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية من العودة إلى بلادهم.



«تاغس شبيغل»: المستشارية في برلين تأمر بإجراء تحريّات عن مصادر صحافية لانتهاك حماية السريّة

ذكر تقرير صحافي أن ديوان المستشارية في برلين ووزارة الداخلية الألمانية أمرتا بإجراء تحريّات عن تقارير إعلامية لانتهاك حماية السريّة. وذكرت صحيفة «تاغس شبيغل» الألمانية أمس الثلاثاء أن مفوّض حماية السريّة في ديون المستشارية أجرى عام 2014 تحريّات داخلية في واقعنتين لهما علاقة بمصادر صحافية.

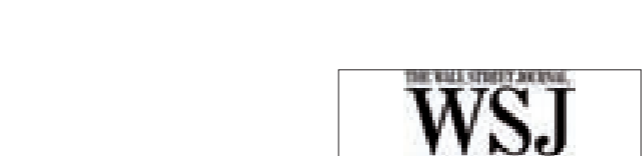
ويحسب تقرير الصحيفة، فإن إجراءات التحريّ في الواقعتين استندت إلى تقارير صحافية حول وثائق مصفّعة رسمياً على أنها معلومات سرّيّة.

وتعود إحدى الواقعتين إلى أيار عام 2014، حيث نشرت تقارير صحافية معلومات استخباراتية صنفتها الحكومة على أنها سرّيّة، وهو ثاني أعلى تصنيف للسريّة.

وتتور الواقعة الثانية، التي يعود تاريخها إلى حزيران عام 2014، حول معلومات سرّيّة تتعلق بمواقع أجنبية.

وذكرت الصحيفة أن وزارة الداخلية أبلغت أيضاً عن انتهاكات صحافية لحماية السريّة، مضيفة أن الأمر يتعلق بوثائق منيّة بادئي تصنيف من السريّة، فقط لاستخدام الداخلي.

ولم تعلن الحكومة الألمانية عن مضمون إجراءات التحريّ التي أجريت حول هذه الوثائق عو عواقبها، كما لم تكشف عن مضمون التقارير الإعلامية التي أجريت حولها التحريّات أو هوية الصحافيين الذين كتبوا هذه التقارير. وذكرت مصادر حكومية أن الكشف عن ذلك سيؤدّي إلى تعميم انتهاك حماية السريّة.



«وول ستريت جورنال»: خلاف القاهرة وواشنطن حول الإسلاميين برز خلال الحوار الاستراتيجي

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن الولايات المتحدة تسعى إلى إعادة بناء العلاقات مع مصر منذ انتخاب عبد الفتاح السيسي، رئيساً في 2014.

وأضافت الصحيفة أنه، وفي سبيل ذلك، قامت الإدارة الأميركية بتجميد المساعدات العسكرية للقاهرة، في وقت سابق من السنة الحالية. وقد سلمتها ثماني طائرات مقاتلة «F-16»، الأسبوع الماضي. وتضيف أن إدارة أوباما سعت أيضاً إلى تنشيط الاقتصاد المصري، إذ قاد وزير الخارجية جون كيري، وفداً كبيراً من رجال الأعمال الأميركيين إلى مصر، في وقت سابق من السنة.

ويقدر مسؤولو خارجية الولايات المتحدة استثمارات الشركات الأميركية بخمس الاستثمارات الأجنبية في مصر، السنة الماضية، حوالي ملياري دولار. ومع ذلك تقول الصحيفة إن التوترات بين القاهرة وواشنطن من هذه السوق قضية الإصلاح السياسي كانت واضحة عندما التقى كيري بالقيادة المصريين، خلال الحوار الاستراتيجي بين البلدين. فوزير الخارجية الأميركي ومضيفوه أظهروا جانباً حاداً في وجهات النظر حول الدور الذي ينبغي أن يلعبه الإسلام السياسي في مستقبل مصر وحول وتيرة التغيير السياسي في أكبر دولة في العالم العربي.

على الاثنين. مهمّأً الدبلوماسية الفرنسية بأنّها جعلت من فرنسا دولة تابعة للولايات المتحدة الأميركية. ولفت جيرار إلى أنّ أهم إخفاقات السياسة الفرنسية وأكبرها، اتخاذ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على عاتقه إيصال الأسلحة إلى ما يسمى «الجيش الحر»، فيما وُجِدَت تلك الأسلحة بعد أسبوعٍ بين أيدي التنظيمات الإرهابية التكفيرية في سورية. معرباً عن أمله بعدم ارتداد تبعات ذلك على فرنسا، واعتبر أنّ سياسة بلاده إزاء الأزمة في سورية غير مستقرة. قائلاً إن فابيوـس رفض مشاركة إيران سابقاً في مؤتمر «جنيف 2»، وكان ذلك موقفاً عقيماً لأنّ إيران هي العامل الرئيس في حل الأزمة في سورية.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

جنود «إسرائيليون» يتعاطون المخدرات من أجل نسيان صدمات غزّة

أكدت القنّاة الثانية في التلفزيون العبري في تقرير نشرته ضمن ملحقها العسكري، أن شهادات عشرات الجنود «الإسرائيليين» كشفت عن تعاطيهم أنواعاً خطيرة من المخدرات مثل «نايس غي» خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وذلك من أجل الهروب من الواقع القاسي، ونسيان الصدمات التي تعرّضوا لها خلال الحرب.

وأورد التقرير شهادة أحد الجنود الذي قال: «خرجنا من غزّة لعدة ساعات من أجل تغيير الجو، وكان كثيرون منا يعيشون تحت ضغط نفسي صعب جداً بسبب المشاهد التي تعرّضنا لها خلال الاشتباكات، وتعاطى بعض الجنود المخدرات للتخفيف من وطأة المشاهد المرعبة».

وقال جندي آخر، إن الجنود آدمنوا تعاطي المخدرات بشكل يومي، حتى بعد توقف الحرب، كي ينسوا ما مروا به في قطاع غزّة. مشيراً إلى أن ذلك كان الوسيلة الوحيدة للهروب من المأساى التي عاشوها. وأضاف أنّ قائمة الجنود الذين تعاطوا المخدرات تضم عشرات جنود ألوية النخبة في الجيش الذين اشتركوا في المعارك.

تقرير «إسرائيليّ» يكشف دعم حكومة نتنهاو المستوطنين المتطرّفين

نشرت القنّاة العاشرة في التلفزيون العبري تقريراً مفصّلاً تناول حجم الأموال التي تقوم حكومة نتنهاو بتحويلها سرّاً للمتطرفين اليهود والمنظمات الإرهابية التي يخرّج منها مغنّدو عمليات القتل، ومنظمة «شارة النمن» اليهودية المتطرّفة.

وقال سكرتير عام حركة «سلام الآن» العبرية ياريف أوفنهايم، إن الحكومة «الإسرائيلية» تنقل هذه الأموال للمستوطنين خلسةً ومن الجانب الخلفي، بهدف دعم المنظمات المتطرّفة.

من جهته، قال معدّ التقرير إنه استند إلى أرقام دقيقة، تشير إلى أن الحكومة حولّت عام 2013 ما مجموعه 2.02 مليون «شكيل» للمستوطنين العنقوانة، ليصل المجموع المالي التراكمي إلى 242 ألف «شكيل» خلال السنة ذاتها. يضاف إلى ذلك أن حكومة نتنهاو دفعت مبلغ 479 ألف «شكيل» كخصومات مالية لعائلات الإرهابيين اليهود، كما تعيّن محامين حكوميين للدفاع عنهم، وتدفع أجورهم، هذا فضلاً عن دفع مصاريف ترويجية عن الإرهابيين اليهود المعتقلين، وصلت إلى 196 ألف «شكيل».

انقسام حادّ في أوساط الجالية اليهودية الأميركية

نقلت صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية عن مصادر يهودية في الولايات المتحدة قولها، إن الأزمة السياسية بين رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنهاو، والرئيس الأميركي باراك أوباما، حول الاتفاق النووي مع إيران، أحدثت انقساماً حاداً في أوساط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه، مشيرة إلى أنّ الأوضاع وصلت حدّاً تبادّل التهديدات بين الطرفين.

ويحسب الزعيم اليهودي الأميركي في المجلس القومي اليهودي الديمقراطي، غبرغ روزنباوم، فإن النزاع حول الاتفاق النووي الإيراني، صار مصدر تهديد لوحدة الجالية اليهودية، مشيراً إلى أنه لم يسبق أن كان الانقسام عميقاً إلى هذا الحد من قبل.

وأضاف أنه لا يستغرب أن يؤدي هذا الانقسام إلى حرب أهلية بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه في الأوساط اليهودية في الولايات المتحدة، وتابع روزنباوم، أنّ اليهود في الولايات المتحدة، منقسمون بين تأييد الرئيس الأميركي أوباما، وبين نتنهاو، موضحاً أن الانقسام وصل حدّ أنّ يتعجب كثيرون عن اجتماعات الجالية اليهودية، إن بسبب الخوف من النقاش الذي سيشهّد حول الاتفاق النووي، أو بسبب خلافات حصلت في أعقاب توقيع الاتفاق.

وحذر روزنباوم، من تداعيات الشرخ في أوساط الجالية اليهودية في اميركا، قائلاً إنه سيؤثر بدرجة كبيرة على تجنيد الأموال لدعم «إسرائيل» في الولايات المتحدة، كما سيؤثر في المستقبل على العلاقات بين أفراد الجالية.

مسؤول أميركي: أميركا ستدافع عن «إسرائيل» إذا تعرّضت لهجوم من إيران

أكد مصدر أمني في الإدارة الأميركية، أنّ الولايات المتحدة ستوفّر الحماية لـ«إسرائيل» في حال تعرّضها لهجوم إيراني، مشدداً على أن الولايات المتحدة لن تبيع طائرات «أف 35»، لأي دولة في المنطقة عدا «إسرائيل». وأضاف المصدر في حديث نقلته صحيفة «هاآرتس» العبرية إلى وزير الحرب «إسرائيليل» موشيه يعالون، ومسؤولين آخرين، أعربوا لوزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، خلال زيارته الأخيرة إلى «إسرائيل»، عن معارضتهم الشديدة بيع منظومات أسلحة متطورة لبعض دول الخليج، في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران.

وقال المصدر، إن «إسرائيل» لا ترغب بأن يكون لدى أيّ دولة في الخليج، قدرات عسكرية مهمة، مضيفاً أنّ «الإسرائيليين» طرحوا هذا الأمر، وإنّ الإدارة الأميركية أصغّت إليهم بانفتاح.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية» و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة ما ورد في تصريحات سابقة للوزير يعالون، وقوله أنّ الولايات المتحدة ترى في إيران جزءاً من الحل، في حين تراها «إسرائيل» جزءاً من المشكلة، قائلاً أنّ الولايات المتحدة لا تتوقع أن تغير تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.

وفي المصدر صحة التقارير التي تحدثت عن نية الولايات المتحدة تزويد مصر أو دول خليجية بطائرات «أف 35»، وأكد أنه لن تباع هذه الطائرات في المنطقة لإسرائيل.

وأضاف المصدر، أنّ الوزير كارتر لم يعرض خلال زيارته لـ«إسرائيل»، زمة تعويضات أمنية، إنما عرض عدة مجالات تُؤكّد أن الولايات المتحدة معينة بزيادة تعويضاتها الأمني مع «إسرائيل»، مثل تمويل إضافي لمنظومات الحماية من الصواريخ، كـ«القبة الحديدية»، و«المصاعب البحرية»، و«صواريخ جيسم»، وتعزيز التعاون لمنع تهريب الأسلحة من إيران إلى حزب الله وحماس والجهد الإسلامي، وشدّد المصدر الأميركي على أنّ الولايات المتحدة ستكون على استعداد لإجراء محادثات في شأن تحديث قدرات الجيش «الإسرائيلي»، حين تكون «إسرائيل» مستعدة لذلك.